ليس ينفك ذا غنى واعتزاز كل ذي عفة مقل قنوع • وقد ينفى
معنى النفي عن لفظه كقوله تعالى تالله تفتأ تذكر يوسف و
قال الشاعر • تنفك تسمع ما حييت بهالك حتى تكونه •
واما شبه النفي فهو النهي كقوله • صاح شمر ولا تزل ذاكر
الموت فنسيانه ضلال مبين • ومتى خلت هذه الافعال
الاربعة عن نفي او نهي ظاهر او مقدر لا تعمل العمل المذكور وقسم
يعمل بشرط تقدم ما المصدرية النائبة عن الظرف نحو اعط
ما دمت مصيبا درهما المعنى اعط درهما مدة دوامك مصيبا
فالمصحح لرفع دام الاسم ونصبها الخبر كونها صلة لما المذكورة فلو
لم تكن صلة لها لم يصح ذلك العمل فيها وكذلك لو لم تكن ما
نائبة عن الظرف فلا يقال عرفت ما دام زيد صديقك و
المرجع في ذلك كله الى متابعة الاستعمال • ص

وغير ماض مثله قد عملا • ان كان غير الماض منه استعملا •

ش ما تصرف من هذه الافعال وغيرها فللمضارع منه والامر ما للماضي
من العمل تقول يكون زيد فاضلا ولا يزال عمرو كريما فترفع بالمضارع
الاسم وتنصب الخبر كما تفعل بالماضي وكذلك الامر نحو كن عالما
او متعلما كن فعل امر ينصب الاسم ويرفع الخبر واسمها ضمير
المخاطب وعالما الخبر قال الله تعالى قل كونوا حجارة او حديدا
ويجري المصدر واسم الفاعل في ذلك مجرى الفعل تقول
اعجبني كون زيد صديقك وهو كائن اخاك قال الشاعر
ببذل وحلم ساد في قومه الفتى وكونك اياه عليك يسير
وقال الاخر • وما كل من يبدي البشاشة كائنا اخاك اذا لم
تلفه لك منجدا • وقال الاخر • قضى الله يا اسماء ان لست زائلا
احبك حتى يغمض العين مغمض • ص

وفي جميعها توسط الخبر • اجز وكل سبقه دام حظر •
كذاك سبق خبر ما النافيه • فجئ بها متلوة لا تاليه •
ومنع سبق خبر ليس اصطفي • وذو تمام ما برفع يكتفي •

والاصل

والاصل تاخير الخبر في هذا الباب كما في باب المبتدا وقد لا يتاخر
فيتوسط بين الفعل والاسم تارة ويتقدم على الفعل تارة كالمفعول
اما التوسط فجائز مع جميع افعال الباب كقوله تعالى وكان حقا
علينا نصر المؤمنين وقول الشاعر • سلي ان جهلت الناس عنا
وعنهم فليس سواء عالم وجهول • وقول الاخر • لا طيب للعيش
ما دامت منغصة لذاته بادكار الموت والهرم واما التقديم فجائز
الا مع دام كما قال وكل سبقه دام حظر ومع المقرون بما النافية
ومع ليس على المختار تقول عالما كان زيد وفاضلا لم يزل عمرو
ولا يجوز نحو ذلك في دام لانها لا تعمل الا مع ما المصدريه
وما هذه ملتزمة صدر الكلام وان لا يفصل بينها وبين
صلتها بشيء فلا يجوز معها تقديم الخبر على دام وحدها
ولا عليها مع ما وصل دام في ذلك كل فعل قارنه حرف
مصدري نحو اريد ان يكون فاضلا وكذلك المقرون
بما النافية نحو ما زال زيد صديقك وما برح عمرو اخاك
فالخبر في نحو هذا لا يجوز تقديمه على ما لان لها صدر
الكلام ويجوز توسيطه بين ما والفعل نحو ما قائما كان
زيد كقوله صلى الله عليه وسلم فوالله ما الفقر اخشى
عليكم واما ليس فمذهب سيبويه وابي علي وابن برهان
جواز تقديم خبرها عليها بدليل تقديم معمول خبرها
عليها في نحو قوله تعالى الا يوم ياتيهم ليس مصروفا عنهم و
لتفسيرها عاملا فيما اشتغلت عنه بملابس ضميره كقولهم
زيدا لست مثله حكاه سيبويه وذهب الكوفيون والمبرد
وابن السراج الى منع ذلك قاسوها على عسى ونعم وبئس وفعل
التعجب قال الشيخ رحمه الله بين ليس وفعل التعجب ونعم وبئس
فرق لان ليس تدخل على الاسماء كلها مظهرها ومضمرها ومعرفها
ونكرتها ويتقدم خبرها على اسمها ونعم وبئس لا يتصل بهما ضمير
المتكلم ولا العلم وفعل التعجب يلزم طريقة واحدة ولا يكون فعله

Copyright © King Saud University